مجلة علمية محكمة - ربع سنوية
Scientific Refereed Journal - Quarterly
South-South Dialogue

الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية والافادة منها كمدخل لتكوينات نحتية جدارية

loral decorations and Arabic letters and how to benefit from them As an entrance to wall sculptural compositions

الباحثة / حنان محمد صالح مهدي

باحثة ماجستير تخصص (النحت)، قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية جامعة اسيوط

أ.د/ محمد جلال علي
أستاذ النحت ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث سابقاً – كليه التربيه النوعيه – جامعه اسيوط

أ.م.د /ايمان عبد الله محمد
أستاذ طباعة المنسوجات المساعد بقسم التربية الفنية – كليه التربية النوعية جامعه أسيوط

المجلد السابع – العدد ٢١ – أبريل ٢٠٢٤ – الجزء ٢

الترقيم الدولي

O - ISSN: ٣٠٠٩-٦٠١٤
P-ISSN: ٢٥٣٥-٢٢٢٩

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://hgg.journals.ekb.eg/

العنوان: كلية التربية النوعية – جامعة أسيوط – جمهورية مصر العربية

Add: Faculty of Specific Education-Nile street- Assiut
العنوان : كلية التربية النوعية –شارع النيل – أسيوط
Print ISSN: 2535-2229
On Line ISSN: 3009-6014
https://hgg.journals.ekb.eg
Office / Fax 088/2143535 فاكس / مباشر :
Tel 088/2143536 تليفون :
Mob 01027753777 موبايل :

الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية والافادة منها كمدخل لتكوينات نحتية جدارية

المستخلص

يعد مجال النحت من المجالات الهامة التي برع فيها الفنان الاسلامي على مر العصور الاسلامية ودمج في أعماله الكتابات مع الزخارف، وقد هدفت هذه التجربة إلى التعرف على جانب من التراث الاسلامي والعربي متمثل في حروف اللغه العربية الى جانب بعض الزخارف النباتية الإسلامية والجمع بين حروف اللغة العربية والزخارف النباتية لتحقيق رؤية جديدة في مجال النحت وتنمية القدرة التصميمية لطلاب كلية التربية الفنية لتحقيق التوافق بين الأساليب التشكيلية اليدوية الخاصة بمقرر النحت ، وبين جزء هام من التراث القومي متمثل في حرف اللغة العربية والزخارف الإسلامية، وبعد الدراسة النظرية قام الباحث بإعداد تجربة قائمة على حروف اللغة العربية والزخارف الاسلامية النباتية، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج اهمها تعد حروف اللغة العربية مصدرا ثريا وخصبا يمكن من خلال تنوع اساليب التصميم ما بين التراكب والتكثيف والتصغير والتكبير والدمج مما يعطي تنوعا وتباينا في الاعمال الفنية بصفة عامة وفي النحت بصفة خاصة، تتوافق الكتابات والحروف مع العديد من اساليب التشكيل مما يجعلها مصدرا خصبا لتخصص النحت ويسهل تدريسها.

الكلمات المفتاحية :

الزخارف النباتية وحروف اللغه العربية – تكوينات نحتية جدارية

خلفية البحث :

تعد قضية الحفاظ على التراث العربي قضية هامة في ظل التطور والغزو التكنولوجي السريع والشامل في شتى مجلات الحياه، واصبح علينا كمتخصصين واجب الحفاظ على التراث والهوية القومية بصفة عامة، ومن ثم الحفاظ على الخط العربي والزخارف الاسلامية التي تعد جزء هاما من تراثنا الثقافي والحضاري، ودراسة الخطوط العربية بصفة عامة تحتاج للمزيد من الوقت والتعلم على يد أساتذة متخصصين من الخطاطين، وكي يتناول الطالب حروف الخط العربي فهو في حاجة للتعرف على بعض المهارات التي تجعله قادرا على توظيفها داخل التصميم والجمع بينها وبين الزخارف النباتية الاسلامية .وللتراث دور كبير في مجال الفنون التشكيلية بصفة عامة فهو يعد حلقة الوصل بين الطبيعة وبين الفن المعاصر، حيث أمكن للفنان المعاصر أن يشتق منة العديد من الاتجاهات الفكرية والفلسفية التي اثرت في جميع المجالات ، ولذا نؤكد على أهمية الموروثات الفنية فهى نتاج آلاف السنين وما يقوم به الفنان المعاصر هو مجرد استكمال لرحلة الثراء التشكيلي وسيعتبر بعد حين تراثا أيضا ، و التراث هو" مجموعة القيم و الفنون الموروثة من الأجيال السابقة عبر العصور ، و هو شكل روح الحضارة و التاريخ ، وذلك ألنه محصلة التطور الفكرى و الابداعى **(الالوسي، عادل ، ص٢١)**

قد تطور الخط العربي ومر بالعديد من المراحل ليصل إلينا بهذه النسب والشكل والإيقاعات الخطية التي نستمتع بها اليوم، وبذلك الخطاط والفنان العربي الجهود المتتالية عبر حقب زمنية طويلة استمرت أكثر من الف سنة مما أدى لازدياد الخط ثراءا وجمالا . وليتوافق مع متغيرات العصر الحديث وتحقيق الموازنة بين الموروث وما ينتجه الفنانين المعاصرين لابد من الدراسة العملية والنظرية بالتجريب والبحث" .

الحروف العربية بتنوع أشكالها وتعددها لها خصائص جمالية قلما نشاهدها في حروف الأمم الأخرى ، وتحمل من خصائص الجمال المجرد والجمال الفني ما يرفعها إلى أعلى مراتب الإبداع، فالحرف العربي يعد أرقى وأجمل الحروف فإن له من حسن شكله وجمال هندسته وبديع نسقه وجاذبية صورته ماجعله كثير التوظيف حتى لدى الأجانب ألغربيين)

(أحمد ، محمد جابر حجاج : ٢٠٠٧م ،ع٢٩،ص٥)

مشكلة البحث:

ما مدى الإفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية.

فرض البحث

امكانية الإفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل تكوينات نحتية جدارية.

أهـداف البحــث :

١- الوقوف على مختارات الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل تكوينات نحتية جدارية.

٢- .الافادة من الزخارف النباتية والافادى منها في استحداث تكوينات نحتية جدارية

٣- الإفادة حروف اللغة العربية والإفادة منها في مجال النحت الجداري

اهمية البحــث :

١- الاهتمام بالنحت الجداري في مجال التربية الفنية.

٢- التجريب بخامات وأفكار مختلفة فى مجال النحت.

٣- تأكيد الترابط بين القديم والحديث والتطور من حيث التشكيلية وأساليب التشكيل والمضامين التعبيرية.

٤- توفر الدراسة مدخلاً جديداً يتناول الخط العربي وانوعه للاستفادة منها في مجال النحت الجداري.

٥- تقدم رؤية جديدة في مجال النحت الجداري من خلال استحداث صياغات تشكيلية جديدة ومعالجات فنية مبتكرة عن طريق توظيف الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية

٦- يساعد على إتاحة الفرصة لممارسة التجريب فى مجال الخامات الطبيعية للزخارف النباتية

حدود البحث :

الحددود الزمنية : ٢٠٢٣م

الحدود المكانية ، الكويت

الحدود الموضوعية : الزخارف النباتية وحروف اللغة والتكوينات النحتية الجدارية

مصطلحات البحث :

الزخارف النباتية:

يعتبر ميدان الزخارف النباتية من الميادين الهامة التي جال فيها الفنان العربي حيث ابتكر أشكالا نباتية مختلفة خرج بها على الأشكال الطبيعية كعادته المألوفة في التجريد والبعد عن الطبيعة .وهاء نوع من الزخارف النباتية يطلق عليها (الأرابسك) يتكون من خطوط منحنية مستديرة أو مختلفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالا حدودها منحنية ، وقد يتكون بينها فروع وزهور ، وبالرغم من بعد هذه الزخارف عن الطبيعة فإننا لا ستطيع أن نعتبرها زخارف هندسية وقد شاع استعمال هذه الضرب من الزخارف أبتدأ من لقرن التاسع الميلادي في العمائر والتحف وقد وصلت إلى غايتها في القرنين الثاني عشر والثالث

عشر الميلادي وقد انتشر ضرب آخر من الزخارف النباتية يتكون من سيقان نباتية وزهور ووريقات وكان غيران اكبر البلاد اهتماما بهذا النوع من الزخرفة ثم انتقل هذا النوع من الزخرفة بعد ذلك إلى مصر وسوريا في عصر المماليك

(احمد ،محممد جابر حجاج،٢٠٠٧)٧

الحرف :

الحرف في كل اللغات عالمة اصطلاحية ، اتفق اصطلح على اتخاذها أداة لتشير إلى مدلول صوتي معين ، يؤلف مع غير من الحروف مدلولات اصطلاحية تشير إلى المعاني المختلفة المراد التعبير عنها باللغة.

الحرف العربي

الأَبْجَدِيَّة العَرَبِيَّة هي الأبجدية التي تستخدم الحروف العربية في الكتابة وتوصف بأنها أكمل نظم الكتابة فقد شملت معظم الأصوات التي يمكن أن ينطقها الإنسان اشتقت منها الكثير من الأبجديات، وظلت الأبجدية الأكثر استخدامًا لقرون كثيرة من الزمان، وتعد حاليًا أكثر نظام كتابة استخدامًا بعد الألفبائية اللاتينية. تعتمد الكثير من اللغات على الأبجدية العربية في الكتابة

(حبش، حسن قاسم ، ٢٠١٤)

تعرّف النحت الجداري :

يمكن تعريف النحت الجداري بانه تجسيم العناصر علي سطح منسط وهو يري من الامام فقط وليس من جميع الجهات ويتمتع النحت علي السطوح المنبسطه بحريه في التشكيل لا يتمتع بها النحت كامل التجسيم وتتركز هذة الحريه في قدرة النحات علي تشكيل موضوع يمثل سردا قصصيا ويضم في لوحته اكبر قدر من العناصر المترابطه كما انه يعتمد علي قوة الرسم ويستخدم الظل والنور وما يحققه البارز والغائر من اختلاف في درجات الظلال كبديل للالوان والتظليل في الرسم. **(إبراهيم ، هبه الله أحمد ،٢٠٢٠)**

الدرسات المرتبطة:

دراسة محمد، عبد الصبور، عبد القادر (١٩٩٨م) :

وقد تضمنت هذه الدراسة ظاهرة الحروفية التشكيلية المعاصرة، ومدى مرونة وتطور هذه الظاهرة واستجابتها لمتطلبات الحداثة في الفنون العالمية الحديثة، كما قامت هذه الدراسة بإيضاح أثر الإسلام في تطور فنون الكتابة والزخرفة والتذهيب والتجليد (فنون الكتاب عموما) ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في: تناولها لظاهرة الحروفية التشكيلية المعاصرة. وتختص الدراسة السابقة بفن الجرافيك، بينما تختص الدراسة الحالية النحت وبفن ما بعد

الحداثة وتختلف ايضا في الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خلال فنون الجرافيك العربي المعاصر .

دراسة طنطاوي ،رباب حسن عبد الحكم (٢٠١٢م)

وقد تضمنت هذه الدراسة جماليات الحروف العربية وأثرها في تغير مفهوم الخزف، وتناولت تحليل القيم الجمالية والتشكيلية للحروف العربية ومدى الإفادة منها في التطورات الشكلية للحروف، ومدى إرتباط الحروف العربية بالقيم التشكيلية وأثرها على الفنون الأوروبية والفنانين العرب في العصر الحديث. وتضمنت أيضاً عناصر وأسس التصميم التي يمكن توظيفها في الصياغة التشكيلية في الحروف العربية ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في: جماليات الحروف العربية ودراسة القيم التشكيلية للحروف العربية ومدى الإفادة منها في التطورات الشكلية للحرف. وتختص الدراسة السابقة بفن الزخارف النباتية ، بينما يتضمن البحث الحالي إمكانية الإفادة من الحروف العربية كقيمة تشكيلية وكيفية توظيفها في تكوينات نحتية جدارية . وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في رؤية مقترحة لجماليات الحروف العربية ومدى الإستفادة منها في التشكيل الخزفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل"

راسة السديري، محمد بن مساعد (٢٠٠٩م):

وقد تضمنت هذه الرسالة الكتابات والحروف العربية كعنصر تشكيلي مستلهم من التراث ومستفيداً من برامج الحاسب الآلي وما بها من مداخل تجريبية يمكن الإفادة منها في مجال التصميم الزخرفي. وتناولت أيضاً متغيرات الشكل واللون في برامج الحاسب الآلي التي تفيد في تصميم اللوحات الزخرفية المستندة للكتابات العربية تحقيقاً للأصالة والمعاصرة. كما تناولت الأساليب الفنية في أعمال الفنانين الأوروبيين والعرب في أعمالهم المستندة للكتابات العربية.

ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في:

الحروف والكتابات العربية كقيمة تشكيلية بعيداً عما يتضمنه من معنى ودراسة لبعض أعمال الفنانين العرب والأجانب الذين استخدموا الحروف كقيمة تشكيلية. و تهتم الدراسة السابقة بالحرف العربي وتوظيفه في لوحات زخرفية والعمل على متغيرات الشكل واللون في برامج الحاسب الآلي، بينما تهتم الدراسة الحالية بالحرف العربي وتوظيفه في مجال النحت من خلال استخدام أكثر من طريقة في منتج يتسم بالحداثة والابتكار بينما تختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة في التوظيف الفني للكتابات العربية من خلال التكنولوجيا المعاصرة في تصميم اللوحة الزخرفية .

دراسة جاويش، رشا عبد الله (٢٠١١م) "

وقد تضمنت هذه الدراسة الاستفادة من الكتابات أو المفردات الشكلية للخط العربي بشكل تكراري كمدخل تصميمي للحلى المعدنية المنفذة بالحفر الكيميائي، كما أنها استفادت من ظاهرة التكرار كعنصر تصميمي في تشكيلات كتابية جديدة. كما تتضمن هذه الرسالة التأكيد على القيم الجمالية للتراث الإسلامي والعربي والاستفادة منه بربطه بالشكل العصري للحلى المعدنية. كما تناول أهم نقاط الاختلاف الفكري بين الخط العربي والفن الغربي.ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في:

إيجاد مدخل تصميمي جديد باستخدام الحروف العربية مع التأكيد على القيم الجمالية للتراث الإسلامي والعربي. ، وتقتصر على استخدام الكتابات العربية بشكل تكراري في تصميم جداريات نحتية بينما يتضمن البحث الحالي البحث عن رؤى تشكيلية جديدة للحروف العربية وكيفية توظيفها في مجال النحت

وتختلف الدراسة الحالية عن هذه الدراسة النحت تطويع الكتابات العربية في تشكيلات تكرارية كمدخل تصميمي للحلى المعدنية المنفذة بالحفر.

دراسة طه ،حسن (٢٠٠٢م)

وقد تناولت هذه الدراسة الخط العربي كمجال هام من مجالات الفن الإسلامي، كما تناولت المقومات التشكيلية والجمالية للخط العربي كخبرة تفيد المصمم في تعامله مع الخطوط العربية على أساس من الوعي الفني (المعرفي والعملي) وركزت هذه الدراسة على قابلية التحوير في فن الخط العربي كخاصية فنية تساهم في إثراء مجال التصميمات الزخرفية من خلال معرفة ما قامت عليه تلك الخاصية من أسس فنية ونظم بنائية ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في: تحليل الأشكال الخطية التي قامت على أساس خاصية (قابلية التحوير) في الخط العربي، ومعرفة الأسس الفنية والنظام البنائي لها. وتختص الدراسة السابقة بمعرفة الأسس الفنية والنظم البنائية للخط العربي والاستفادة منها وتطبيقاتها في مجال النحت الجداري والزخرفية النباتية ، بينما يتناول البحث الحالي معرفة الأسس الفنية والقيم الشكلية للحرف العربي والاستفادة منها في زخارف نباتية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية في ضوء ما بعد الحداثة)ويختلف البحث الحالي عن هذه البحث في : "قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية".

منهج البحث : يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي وذلك في الإطار النظري المختص بالبحث والمنهج التجريبي في الجانب التطبيقي وذلك علي النحو التالي :

أولاً : الجانب النظري :

١. التعرف على الخامات الطبيعية البيئية والصناعية المستحدثة وأنواعها ومصادرها وخصائصها وأهميتها في التشكيل الفني.

ثانياً : الاطار التطبيقي :

يتضمن هذا الإطار التطبيقات العملية للباحث في ضوء ماتوصل إليه من نتائج وفق عدة محاور رئيسية كانت بمثابة الدليل في الافادة من استخدام الزخارف النباتيه وحروف اللغه العربيه في العمل النحتي الجداري .

نشأة وتطور النحت الجداري عبر العصور المختلفة :

النحت الجداري من أقدم الفنون التي عرفها الإنسان منذ فجر التاريخ ، كما أنه يعد أول لغة عرفها الإنسان قبل أن يكون هناك لغة للتخاطب منذ العصور الأولى ، ويعد النحت الجداري من أقدم أشكال التعبير الإنساني التي عرفها الإنسان ،إذ كانت جدران الكهوف الصخرية أول السطوح التي رسم عليها الفنان القديم لوحاته ولم تكن هذه الرسوم ذات هدف تزييني في ذلك الوقت ، وإنما كان الرسم وسيلة تعبيرية عما يدور في ذهن الإنسان القديم من مخاوف وأفكار ومن حركات رآها من خلال مراقبته للطبيعة من حوله وذلك قبل أن تظهر الكتابة والخط بزمن كبير **(محمد ،بركات سعيد (٢٠٠٨، ص ٩)**

ومع مرور الزمن تطورت حياة الإنسان وتطور معها فن الرسم الجداري بتطور الخامات والأدوات المستخدمة فيه ،كالرسوم الجدارية التي زينت جدران المعابد والمقابر، والتي كانت تأخذ طابعا دينيا ، ويذكر سعيد بركات في هذا السياق قائلا " أن النحت الجداري نشأ في أحضان الدين وكانت النحت الجداري ترسم في المعابد والمقابر وبعدها الكنائس والمساجد لذا ظلت رسوماتها غالبا ذات طابع ديني لتجسيد رؤى الإنسان للموت والعالم الآخر وذلك لفترة طويلة من الزمن ، كما تجسد أبعادا دنيوية أخرى تُناقض تلك الأبعاد الدينية مشاهد الصيد وغيرها من المشاهد التي ترسم أبعاد الحياة الإنسانية وما تحفل به من صراعات

(القباني، صفية طه ١٩٩٨ ، ص ٢٠٤)

وبالتالي فإن النحت الجداري من الفنون التي لها عمق فني ثقافي يمتد عبر الحضارات والعصور التاريخية ، وتختلف أيضا وتتنوع تبعا لتنوع الهدف والوظيفة من عصر إلى عصر وسوف نتناول في هذا السياق العرض التطوري للنحت الجداري في بعض العصور والحضارات المختلفة ومنها :

١. النحت الجداري في العصر البدائي.
٢. النحت الجداري في الفن المصري القديم.
٣. – النحت الجداري الفن الأشوري

٤. النحت الجداري في الفن القبطي.
٥. النحت الجداري في الفن الإسلامي.
٦. النحت الجداري في عصر النهضة.
٧. النحت الجداري في العصر الحديث

علاقة الزخارف النباتية والكتابات في مصر القديمة

النباتات في الزخارف المصرية عبر الحضارات:-

لقد بهرت الزخارف النباتية الناس بألوانها وروائحها ، وفصائلها وإهتم الإنسان منذ فجر التاريخ بالزخارف النباتية و بزراعتها وغُرس حب الزخارف النباتية في جذور التاريخ المصري وأستمر حتي عصرنا الحالي

وانتشر استخدامها في بنية الزخارف علي مر الحضارة المصرية، وظهرت لها أشكال كثيرة وتنوعت بإختلاف المنتج وإختلاف الطريقة المنفذ بها وكذلك إختلاف الخامة المنفذة عليها.

وتعددت أنواع الزخارف النباتية وأشكالها وصياغتها من حضارة الي أخري فأستخدمت في زخارف بعض الحضارات بصورة واقعية ، وفي حضارة أخري بصورة محورة بعيدة عن الطبيعة ، وفي بعض الأحيان طوعت داخل مساحات هندسية وأصبحت هندسية الشكل الي حد كبير، فمنهم من إحتفظ بالزهرة وحورها مع الإحتفاظ بخصائها الأصلية ومميزاتها الطبيعية ومنهم من بالغ في تحويرها.

وأستعمل القدماء في بناء تصميماتهم الزخرفية الزخارف النباتية كما استعملوا أوراق الأشجار والنباتات ، وتعد الزخارف النباتية من أهم العناصر المستخدمة في بناء الزخارف النباتية المصرية قديماً وحديثاً وعلي مر الحضارة المصرية بأكملها حيث ، وجدت في العديد من تصميمات الزخارف لمختلف الأغراض الفنية والصناعية.

وجد المصممون في الزخارف النباتية مجالاً واسعاً لكل إبتكاراتهم مجالاً فنياً بأشكالها المختلفة وألوانها الجميلة وأوضاعها المتعددة فأهتموا بها ، وعن التحوير في شكل الزخارف النباتية بأنه " الزخرفة من علوم الفنون التي تبحث في فلسفة التجريد من خلال وحدات هندسية أو طبيعية تحورت أشكالها ، والتحوير

الزخرفي يسعي الي تعديل في خطوط ونسب وعلاقات العناصر، مع احتفاظه بخصائص ومميزات هذه العناصر بهدف تكوين شِكل زخرفي يُستمَدُّ من الطبيعة ذاته مدونه تجريد الزخرفه

(http://art.blogspot.com.eg/p/١.html)

الفن الاسلامي :-

نظر الفن الاسلامي الى الزخارف النباتية والطبيعة بطريقة مجردة وتناول فيها النبات كرمز فيقول الله تعالى "والله أنبتكم من الأرض نباتا" حيث تميزت الزخارف النباتية بأسلوب وشخصية خاصة عرف في الغرب بفن الأرابيسك وهو في العربية فن التوريق ويعتمد هذا الفن على "الزخارف المكونة من فروع نباتية وجذوع منثنيه ومتشابكة ومتتابعة فيها رسوم محورة عن الطبيعة ترمز الي الوريقات والزهور وتسمي أحيانا (بالميت) **Pelmet** أي النخلة كما من أوضح المظاهر التي تؤكد ابتعاد الفنان المسلم عن المحاكاة الدقيقة للطبيعة ونقلها نقلا حرفيا فكانوا يستخدمون الجذع والورقة لتكوين زخارف تمتاز بالتكرار والتقابل والتناظر ولكن تبدو عليها مسحه نباتية لا تخلو من التجريد والرمز

(امين ،محمد علي،١٩٩١ ،ص٢١).

"وتتألف هذه الزخارف عادة من رسوم الأفرع والأوراق النباتية والبراعم والأزهار وبصفة خاصة زهرة القرنفل وزهرة شقائق النعمان وزهرة الرمان الي جانب رسوم الأشجار وخاصة شجرة السرو ، والثمار مثل الكمثري والرمان والخوخ والتفاح وكان الفنان يمزج بين هذه العناصر بمهارة فائقة وبتأمل وتحليل تلك الزخارف النباتية نجدها تتكون من عنصرين رئيسيين هما:

المسار ،هي الفروع والأغصان وتعد بمثابة الهيكل البنائي للوحدة الزخرفية يأخذ في أغلب الأحيان أشكالا لولبيه يمكن أن تكون مفردة أو مزدوجة ومتعانقة أو متنافرة تحصر بداخلها الورقات والثمار تسرح بالمتأمل في سر مدية الوجود ألا نهائي فلا وضوح لمركز البداية النهاية

(https://m.gomhuriaonline.com/Gomhuria/٣٩٥٢٣٧.html)

شكل (١)

وحدة زخرفية نباتية

تم الاستفادة من هذه اللوحة من خلال الاستفادة من كيفية توزيع عناصر الزخارف النباتية داخل اللوحة واندماج الخطوط العربية مع الزخارف النباتية وتوظيفها داخل اللوحة وتناسقها

النحت الجداري العصر البدائي :

نشأت النحت الجداري على جدران الكهوف على هيئة رموز محفورة ومنقوشة أحيانا ومرسومة أحيانا أخرى فلم تكن الرسومات في العصور البدائية الأولى تتجاوز غرض السحر فقد كان الفنان " يخدش بقطعة من الحجر الصوان على جدران الكهوف ، شكل إنسان يضرب ثورا وفى بعض الأحيان الأخرى كانت الأعمال على الجدران بدافع السحر وبعض الطقوس الخاصة به قبل عملية الصيد ومن الملاحظ أنها أعمالاً فطرية

(حلا الصابوني وعلى السرمينى ،٢٠٠٩).

وتنوعت وتعددت الأغراض والأهداف من خلال إبداعات الفنان البدائي بشكل متتابع ومتوافق مع نمو علاقته بالطبيعة من خلال حرفه الزراعة واستئناس الحيوان ، ويتضح ذلك من خلال تلك الرسوم التي تراها الفنان البدائي والتي أظهرت دقة الملاحظة العالية للفنان في ذلك الوقت من خلال ملاحظته لحركة النباتات على سبيل المثال ، واتخذت هذه الرسوم شكلا واقعيا في بعض الأحيان ورمزيا في أحيان أخرى ، ويتضح ذلك في الرسوم التي وجدت على جدران الكهوف في مغارة لاسكو Lascaux في فرنسا والتي اكتشفت سنة (١٩٤٠) وضمت تلك المغارة الكثير من الرسوم الملونة لغزلان وخيول وثيران وأنواع منقرضة من الماشية وأيضا رسومات لإنسان يصطاد.

النحت الجداري في الفن الأشوري : –

بني الآشوريون عاصمتهم الأولى (آشور) نسبة إلى كبير ألهتهم (آشور) إله الشمس واستقر الآشوريين في القسم الشمالي من العراق وعرفت المنطقة باسم بلاد آشور ، وتبعد مدينة أشور عن الموصل حوالي ١١٠ كم وتقع على الضفة اليمنى لنهر دجلة ، واشتهرت بقصرها الملكي وكانت من الحضارات المهمة التي قامت في تلك المنطقة

وتميزت بلاد الرافدين بالإنتاج الفني الغزير الذي اتصف بالدقة في التعبير عن شتى المواضيع وبالحرفة والمهارة في التنفيذ ، وهذا ما ظهر بوضوح في أثارهم الفنية ، والواقع أن أغلب شعوب هذه المنطقة يتصفون بحب الحياة والنضال من أجل الوصول للأكبر قسط من السيطرة والسلطان فاتجه النشاط الفني في ذلك الوقت لتمجيد ملوكهم المحاربين الأشداء

(محمد أنور شكرى،١٩٩٨, ص ٤ ، ٥)

واتخذ الآشوريين الحرب كاهم نشاط لهم وكانوا يعتبرون الحرب طلباً من الآلهة وأدى الكهنة دورهم في هذا الصدد فهم همزة الوصل مع الآلهة وكان الملوك لا يتخذون أي إجراء عسكري قبل أخذ رأى الكهنة فيه. وكان الآشوريين شعبا عسكريا مشهورا بالبأس والفتك ،وكان ملوكهم يعشقون الأبهة والفخامة وتخصص الفن الأشوري في الشئون الملكية الخاصة ، فالقصور الملكية الضخمة تحمل آثار العظمة والجاه وعلى جدرانها صور لحياتهم المعتادة والتي كانوا يقضونها في الحرب والصيد ، ويظهر الثور المجنح ذو الوجه الإنساني بكثرة في مداخل القصور الملكية ، وأهم ما يميز الفن الأشوري هو إظهار صفة القوة الجسمانية في الأشكال الحيوانية المفترسة والإنسانية بشكل واضح وقد برع الآشوريون في تصوير الخيول والأسود بشكل جميل جدا وبأدق التفاصيل ، كما برعوا في التعبير عن انفعالات الحيوانات التي تتألم من الموت ومشاهد الصيد ، فكان الفنان الأشوري حرا في التعبير عن حركة الحيوانات في حين نلاحظ جمودا في حركة الأجسام البشرية وربما يعود ذلك إلى قدسية شخصيات الملوك والآلهة نلاحظ أن النحت الجداري الأشوري لم يكن فنا دينياً فقط إذا كانت الملوك تسجل الأمجاد والانتصارات التي تمت لهم أو لكي تقص على الناس أساطير بطولة القنص والحرب والتي خاضها الملوك والأمراء في ذلك الوقت. **(هشام رمضان٢٠٠٧، ق،ص١٠٨)**

النحت الجداري الفن القبطي :

مع التطور التاريخي اختلفت نظرة الفنان القبطي عن الفنانون في العصور السابقة فقد اختلفت الأعمال الجدارية في الفن القبطي عن الفنون السابقة باختلاف عناصرها وخاماتها وأساليب تشكيلها فقد كان الفن القبطي فنا رمزيا لذلك كانت معظم الرسوم التي وجدت على الجدران في الأديرة ترسم من أجل تعليم عامة الشعب(**اسماعيل، عز الدين ٢٠٠٣ ص ٥)**

نماذج من التجربة :

شكل رقم (٢)
العمل (١)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل :٦٥*٨٠

العمل عباره عن تكوين نحتي مستوحاه عناصر تشكيليه من عناصر النباتيه الاسلاميه وقد تشكلت عناصر الزخارف في شكل هندسي (بوابه مستوحاه من عماره الفن الاسلامي)والتكوين يشمل مجموعه من المستويات والمسطحات وخطها العلوي منحني وعمد الدارس التاكيد علي الكتل والمسطحات بالافاده من الخواص الحسية والتركيبية للخامه لابراز القيم الجماليه والتاكيد علي رشاقه وليونه التكوين مما ساعد بذلك علي تحقيق الاتزان والحركه داخل العمل وابراز التناغم والايقاع من خلال تنوع الاسطح وتوزيع الكتل محققا بذلك فرض البحث.

شكل رقم (٣)

العمل (٢)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل :٦٠*٧٠

التكوين رؤيه تشكيليه عمد الدارس فيها الاستلهام من عناصر الزخارف النباتيه وقد اعتمد الدارس في بناء وتشكيل العمل علي خامه الخشب الصناعي وقد حاول الدارس الافاده من سمات الخامه في تشكيل التكوين كما حاول اضفاء مضمون العمل بايجاز وبساطه وقد جاءت خطوط التكوين شديده الليونه في بعض اجزاء العمل وجاءت حاده مستقيمه في البعض الاخر لتتعايش معا في التكوين كما قد نوع في تشكيل الاسطح ما بين المحدب والمقعر ومن خلال توزيع الكتل برز ايقاع متناغم ساعد الدارس علي تحقيق الاتزان والحركه والذي يحقق بذلك فرض البحث.

شكل رقم (٤)

العمل (٣)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل :٦٠*٨٥

التكوين مستلهم من اشكال الزخارف النباتيه الاسلاميه بسماتها التشكيليه وما بها من ليونه ورشاقه وكتله التكوين الرئيسيه تتخذ شكل القبه مع التاكيد علي العناصر النباتيه مع وجود لبعض الفراغات الداخليه داخل العمل وذلك لاختلاف اتجاه وطول عناصر العمل وعمد الدارس لتلخيص المفرده وقد نوع الدارس من احجام وحركه الكتل مما ساعد علي ابراز السمات الشكليه والبنائيه لعناصر التكوين مما ادي الي تحقيق الاتزان والحركه والتناسب داخل العمل والتاكيد علي ابراز التناغم بين كتل وخطوط العمل حيث تحقق بذلك فرض البحث

شكل رقم (٥)

العمل (٤)

خامه العمل : خشب mdf

ابعاد العمل :٦٠*٧٠

عمد الدارس لتنفيذ عمل فني في مجال النحت علي هيئه تكوين مستمد عناصر تشكيله من الزخارف النباتيه الإسلامية وقد تم التحوير والتلخيص في اجزاء المفردة والشكل العام للتكوين بيضاوي تقريبا وقد حاول الدارس إيجاد مجموعه من القيم الجمالية والتشكيلية حيث اهتم بالخط الخارجي للتكوين وابراز تنوع اكد عليه حركه الكتل واتجاهاتها مما ساعد بذلك لابراز واستعراض الاتزان من خلال الفراغ وذلك للتعايش معا وابراز التناغم والذي قد ساعد بذلك علي تحقيق فرض البحث.

النتائج والتوصيات :

النتائج:

١ يمكن الاستفادة من الجمع بين حروف اللغه العربية الزخارف النباتية لتكوينات نحتية جدارية وهذا معناه انه تحققت الاستفادة

٢- تعد حروف اللغه العربية مصدرا ثريا وخصبا يمكن من خلال تنوع اساليب التصميم ما بين التراكب والتكثيف والتصغير والتكبير والدمج مما يعطي تنوعا وتباينا في الاعمال الفنية وهذا ما أظهرته نتائج التجربة.

٣- تنوعت أساليب النحت الجداري التي تتوافق مع الكتابات والحروف مع العديد من الاساليب الفنية مما يجعلها مصدرا خصبا لتخصص النحت

٤- تقسم حروف اللغه العربية بمجموعة من السمات الجمالية كالمرونة والرشاقة وهذا ما يري من خلال التجربة واعمال الطلاب. يسهل دمج الحروف مع الزخارف النباتية ، وذلك لما تتصف به هذه الحروف من خصائص جمالية وشكلية. كالمرونة والرشاقة والاستدارة

٥-في ضوء مابعد الحداثة نتج عنه التنوع والثراء في طرق توظيف حروف اللغه العربية والزخارف النباتية ما بين التطويع والتكرار المنتظم والدائري والتراكب ...

٦- حروف اللغه العربية تتيح الفرصة بيسر وبسهولة لتحقيق تكوينات نحتية جدارية متنوعة ومختلفة الإفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية في ضوء فنون ما بعد الحداثة

التوصيات:

عد حروف اللغه العربية مصدرا لا ينضب بل يزداد ثراء يوم تلو الآخر لما له من المميزات مما يجعل الباحث يوصي بدراسته واعطاءه مزيد من الاهتمام بالبحث والتجريب المستمر.

١- دراسة الحروف اللغه العربية والزخارف النباتية واعطاؤهم المزيد من الجهد والبحث لتحقيق العديد من الاكتشافات والحفاظ عليه.

٢- الإفادة من الزخارف النباتية وحروف اللغة العربية كمدخل لتكوينات نحتية جدارية في ضوء فنون ما بعد الحداثة

٣-الاهتمام بدراسة الزخارف النباتية والحروف العربية في المدارس وكليات التربية الفنية.

المراجع :

إبراهيم ، هبه الله أحمد ،٢٠٢٠ : قسم التربيه الفنيه –كليه التربيه النوعيه – جامعه جنوب الوادي – محاضرات الفرقه الثالثه

أحمد ، محمد جابر حجاج : جماليات أعمال الحروفية في التصوير المعاصر ، مجلة بحوث في التربية النوعية ، ع ٢٩ ، ص ٥ ٢٠٠٧م

أحمد حافظ رشدان، ،٢٠١٠صياغات جديدة من النسجيات اليدوية المجسمة للإفادة منها نفعيا وجمالياً لدى طلاب كلية التربية النوعية، م مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد.

اسماعيل، عز الدين (٢٠٠٣):الفن والإنسان ، مهرجان القراءة للجميع ، مكتبة الأسرة ، القاهرة ، مص ٥٨.

الالوسي، عادل : الخط العربي نشأته وتطوره ، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة ،ط١ ،ص٤٩-٥١ ،٢٠٠٨م

امانى محمود على البياس : الجانب التعبيرى فى فن ما بعد الحداثة وأثره على الاشغال الفنية عند طلاب كليات التربية النوعية ، رسالة دكتورة ، غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ .

أمين، محمد على – عبقرية الخط العربي مجلة الوحدة ع ٩١ ، ص ٢١، ١٩٩٢م altrbya alno٣ya-٣٢٩-s٥-٢٠٠٧m

ثابت ،محمد محمد:"التجريب بالخامات الصناعية في تصوير ما بعد الحداثة بين التقنية والابداع" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ،جامعة المنيا،٢٠٠٧.

جاويش، رشا عبد الله _٢٠١١م : "تطويع الكتابات العربية في تشكيلات تكرارية كمدخل تصميمي للحلى المعدنية المنفذة بالحفر"، بحث منشور، المؤتمر السنوي (العربي السادس، الدولي الثالث)، كلية التربية النوعية، جامعة كفر الشيخ.

حبش، حسن قاسم ، ٢٠١٤) .جواهر الخطاطين في فن كتابة خط الثلث – فن الخط العربي Dar Al Kotob Al Ilmiyah .دار الكتب العلمية .ISBN:٩٧٨٢٧٤٥١٨٤١٩١ .مؤرشف من الأصل في ٢٠١٩-١٢-١٨.

رحيم ،شيماء محمد السيد:٢٠٠٣، القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفني لدي طلاب كلية التربية النوعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٣، ص١٩.

السديري ،محمد بن مساعد _ ٢٠٠٩م : "التوظيف الفني للكتابات العربية من خلال التكنولوجيا المعاصرة في تصميم اللوحة الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة الملك سعود.

سيد ،شيماء أحمد: القيم الجمالية فى مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفنى لدى طلاب كلية التربية النوعية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣ .

سيد ،شيماء صابر طلبة : "المفاهيم الفلسفية والجمالية لمختارات من فنون ما بعد الحداثة لاستحداث مشغولات فنية معاصرة بالاستعانة بالكمبيوتر" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس،٢٠١٢.

سيد، شيماء أحمد: "القيم الجمالية في مختارات من فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التذوق الفني لدي طلاب كليه التربية النوعية" ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ،٢٠٠٣.

شكرى ،محمد أنور (١٩٩٨): (الفن المصري القديم منذ اقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ص ٤ ، ٥

طنطاوي، رباب حسن عبد الحكم _ ٢٠١٢م : "رؤية مقترحة لجماليات الحروف العربية ومدى الإستفادة منها في التشكيل الخزفي بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل"، بحث منشور، المؤتمر السنوي (العربي السابع . الدولي الرابع) بكلية التربية الفنية، جامعة عين شمس.

طه ،حسن ٢٠٠٢م : "قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي وكمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

القباني، صفية طه (١٩٩٨ : (الجداريات ذاكرة أمة ومرآة عبر العصور ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ص ٢٠٤.

محسن عطية: نقد الفنون، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ١٩٦.

محمد ،بركات سعيد (٢٠٠٨ :)الفن الجداري ، عالم الكتب ، ط١ ، القاهرة ، ص ٩

محمد، عبد الصبور عبدالقادر: "الحروفية كحركة تشكيلية حديثة من خل ل فنون الجرافيك العربي المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٢٢١م ، ص)٢.

النشواتي، شادي: توظيف الوسائط العضوية في فنون ما بعد الحداثة كمدخل لإثراء التعبير في التصوير، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠م، ص٩٦.

نوار، أحمد: مسابقة الفنون التشكيلية–فن ما بعد الحداثة، السعودية، ٢٠٠٣م.

(London, ١٩٩٠، Post modernism،Docherty: After theory)

Robert Atkins : Art Speek , Poblishors , New York , ١٩٩٠ , P .١٣١

loral decorations and Arabic letters and how to benefit from them As an entrance to wall sculptural compositions

Abstract:

The field of sculpture is one of the important fields in which the Islamic artist excelled throughout the Islamic eras, and he combined writings with decorations in his works. This experiment aimed to identify an aspect of the Islamic and Arab heritage, represented by the letters of the Arabic language, along with some Islamic plant decorations and the combination of the letters of the Arabic language. And floral motifs to achieve

A new vision in the field of sculpture and developing the design ability of students of the College of Art Education to achieve compatibility between the manual plastic methods of the sculpture course, and an important part of the national heritage represented in the letters of the Arabic language and Islamic decorations. After the theoretical study, the researcher prepared an experiment based on the letters of the Arabic language and Islamic decorations. The researcher has reached many results, the most important of which is that the letters of the Arabic language are a rich and fertile source that can be achieved through the diversity of design methods, between overlapping, condensing, reducing, enlarging and merging, which gives diversity and contrast in works of art in general and in sculpture in particular. Writings and letters are compatible with many styles. Formation, which makes it a special resource for the sculpture major and facilitates its teaching.

key words :

Floral decorations and Arabic letters - wall sculptural formations